تفسير الألفاظ الغريبة في آيات بني إسرائيل في القرآن الكريم

Explanation of the strange words in the verses about the Children of Israel in the Holy Quran

م.م. ريم حسين علي
الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات
Reem.h.ali@aliraqia.edu.iq

الملخص

تجلى الحق ساطعًا، فأنزل الله كتابه المبين على قلب المصطفى الأمين، محمد صلى الله عليه وسلم، ليصدع بالدعوة، ويفصل للناس آيات ربهم وأوامره ونواهيه، ولقد أطل القرآن ببانه الساحر على رياض البيان العربي المعهود؛ فإذا هو أسلوب فريد، يعلو ولا يُعلى عليه، يشهد له القاصي والداني بالتميز والإعجاز، ومع هذا البيان المبين، تفاوتت مدارك العرب في استيعاب معانيه، وتشعبت بهم سبل الفهم والتأويل، فلكل طبيعة ميل، ولكل استعداد سبيل، ولا غرابة في اللفظ، بل غرابة المتلقي، ومن هنا، ينطلق البحث ليجلّي حقيقة ساطعة، ليس في ألفاظ القرآن غرابة تُعاب، بل هي من صميم لغة القوم وبيانهم، غاية في الحسن والجمال، بل هي ذروة الفصاحة والبلاغة. فالغرابة ليست في اللفظة، بل في أفق المتلقي ومداركه، فالقرآن نسيج لغوي فريد، يضم بين دفّتيه روائع لغة قبائل شتى.

الكلمات المفتاحية: ((الألفاظ، الغريبة، إسرائيل))

Abstract

The truth was revealed clearly, as God revealed His clear Book to the heart of the Chosen One, the Trustworthy, Muhammad, peace and blessings be upon him, to proclaim the call and explain to people the verses, commands, and prohibitions of their Lord. The Qur'an shone with its magical light on the gardens of familiar Arabic eloquence. It is a unique style, supreme and unsurpassed, attested to by all, both near and far, as a unique and miraculous one. Despite this clear eloquence, Arabs' understandings varied in their ability to comprehend its meanings, and their paths of understanding and interpretation diverged. Every nature has its own inclination, every predisposition has its own path. There is no strangeness in the wording, but rather the strangeness of the recipient. From here, the research begins to reveal a luminous truth: There is no strangeness in the words of the Qur'an that can be criticized. Rather, they are at the core of the language and eloquence of the people, the epitome of beauty and grace, and the pinnacle of eloquence and rhetoric. The strangeness lies not in the wording itself, but in the horizon and perception of the recipient. The Qur'an is a unique linguistic fabric, encompassing within its covers the masterpieces of the languages of various tribes.

Keywords: ((words, strange, Israel))

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين .

أما بعد:

إن الله تعالى أنزل القرآن الكريم على قلب محمد (صلى الله عليه وسلم)؛ ليبلغ وليبين الناس دعوة ربهم، ومعاني كتابه وأوامره ونواهيه .

لقد جاء القرآن على وفق أساليب العرب المعهودة، وإن كان لأسلوب القرآن تميز لا ينكره القريب ولا البعيد وعلى الرغم من ذلك قد تفاوت العرب في فهم وتأويل معانيه، وتفاوت الطبائع والاستعدادات والميول لهم، واختلفت في سعة الفهم وأساليبه، وعبر ما تقدم جاء اختيار الموضوع، وما حاولنا إثباته في بحثنا إذ ليس هناك غرابه في الفاظ هذه النصوص، بل هو كلام القوم وبيانهم، وهو الغريب الحسن الذي لا يعاب استعماله؛ لأنه غير مخل بالفصاحة بل هو ذروة الفصاحة والبلاغة؛ فالغرابة سببها متلقى النص لا المفردة اللغوية، فالمادة اللغوية في القرآن لا تمثل لغة قبيلة بعينها بل نسيج قبائل عربية متعددة .

وقد أحصيت الألفاظ الغربية التي تتعلق في نصوص بني إسرائيل، فوجدتها سبعاً وأربعين آية، إذ يعمل هذا الاختلاف في الغريب على دلالة تؤكد على أن معنى الغريب يتطور بالزيادة والنقصان لسببين أولهما: البعد عن مصدر اللغة الأول، وطول العهد به، والآخر يتمثل في نظرة على عالم الخاصة للغريب وقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم إلى مبحثين:

الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للغريب وأثر علم غريب القرآن في التفسير.

والثاني: الالفاظ الغريبة في آيات بني إسرائيل في القرآن الكريم .

المبحث الأول
((الألفاظ الغريبة الدلالات والثوابت))

❖ أولاً: الغريب لغة :

وتعني لفظة غريب في المعاجم اللغوية بأنه: ((الغامض من الكلام))[١]، و(الْغَامِضُ) مِنَ الْكَلاَمِ ضِدُّ الْوَاضِحِ[٢].

وقد ذكر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في مادة غرب أنه: ((تكلّم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام و نوادره، وتقول: فلان يعرب كلامّه ويغُرب فيه، وفي كلامه غرابة، وغَرُب كلامه غرابة، وغرب كلامه، وقد غَرُبت هذه الكلمة اي غمُضت فهي غريبة، ومنه: مصنفُ الغريب))[٣] .

ويرى ابن منظور ت (٧١١هـ) في معجمه أن الكلمة الغريبة عنده تدل على معنيين الغموض والبعد[٤].

❖ ثانياً: الغريب اصطلاحاً :

لا يختلف كثيراً المعنى في الاصطلاح عن المعنى اللغوي فهو عند الخطابي (ت:٣٨٨هـ): ((الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل ومنه قولك للرجل إذا نحيته وأقصيته: اغرب عني: أي ابعُد ..... ثم الغريب من الكلام يقال به على وجهين: أحدهما ان يراد به بعيد المعنى غامضة ،لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر والوجه الآخر ان يراد به كلام من بعُدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب))[٥] .

وغموض الكلام عند الخطابي يأتي من استعمال الكلمة البعيدة عن المعنى الذي لا يفهم بسهولة إلا عن بعد ومعاناة فكر أو الكلمة المستغربة التي تستعمل من لغات شواذ القبائل، وقد ذكر القاضي الجرجاني (٨١٦هـ): الغرابة هي: ((كون الكلمة وحشيةً غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفة الاستعمال))[٦]

وعلم الغريب اصطلاحاً: هو علم مختص بتفسير الالفاظ الغامضة في القرآن الكريم وتوضيح معانيها

(١) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ايران – قسم المشرفة، ١٤٠٩هـ ق، ط ٢، ج ٤، ص ٤١١.

(٢) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ٢٣٠.

(٣) أساس البلاغة: ١/ ٦٩٧ .

(٤) ينظر: لسان العرب، مادة (غرب): ١/ ٦٣٧ .

(٥) غريب الحديث: ١/ ٧٠ – ٧١ .

(٦) اسرار البلاغة في علم البيان – عبد القاهر الجرجاني .

بما جاء في لغة العرب وكلامهم[١]، ومن تعريفات الغريب أنه: ((اللفظ الذي لم تتضح دلالته على المعنى بشكل ظاهر، وهو اللفظ الذي يحتاج معرفة واسعة لدلالته وفهم معناه))[٢]

ومما تقدم اتضح لنا مفهوم الغريب في أنه يعطي دلالة على عدم وضوح المعنى أو قلة استعماله أو ربما ندرة دورانه على اللسان العربى وهذا بحد ذاته يؤدي الى الجهل به وهو جهل نسبي لا مطلق، لأن الجهل به هو جهل حال وصفة ،لا جهل وجود إذا ما قيس وفق قاعدة العموم، المعروف، الواضح، وعليه فإن كل ما خرج عن تلك القاعدة غريباً بالقياس عليها، وليس غريباً لكونه غير موجود في اللغة[٣] .

وعندما سئل ابن عباس عن غريب القرآن ((إذا سألتموني عن غريب القرآن فالمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب))[٤]، ويمكن ذكر الأسباب التي تؤدي الى تعيير اللفظة غربية بما يأتي :

١. الغرابة الزمانية: ولعلها من أكثر الأسباب إنتاجاً لظاهرة الغريب، لتطور الزمان وتبدل الأحوال؛ مما يفضي إلى اختفاء ودلولات بعينها تخص نمطاً حضرياً تجاوزه الزمان وأصبح من الماضي فتكون أقل دوزاتاً على ألسنة الناطقين.

٢. الغرابة المكانية: وتأتي هذه الغرابة من أن بعض الألفاظ تكون متداولة في مكان وغير مألوفة في مكان آخر بسبب اختلاف البيئات اللغوية .

٣. الغرابة الحيازية: وهي أقل الأسباب التي تؤدي تصير اللفظة غربية وتأني من اختلاف حيازة فرد من المتكلمين من حيازة غيره مع اتفاق الزمان والمكان[٥].

❖ أثر علم غريب القرآن في التفسير

من العلوم المهمة علم غريب القرآن التي يجب على المفسر ان يقف عليها وقوفاً دقيقاً إذ لا مجال للخوض في كتاب الله جل علاه إلا بعد معرفة عدة علوم وتحصيل مجموعة من الشروط التي ينبغي توافرها في المفسر[٦]

ويذكر من أهم هذه الشروط في معرفة الالفاظ الغربية والتي يصعب الوقوف عليها بدون معرفة غريب

(١) ينظر: العمدة في غريب القرآن، لمكي بن ابي طالب القيسي، تحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي ط٢، بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م ص ١٤
(٢) علم غريب القرآن الكريم: ٢١
(٣) ينظر: سقيفة اللغة: ١١٠ .
(٤) الاتقان في علوم القرآن :ص ٢٥٨ .
(٥) الاتقان في علوم القرآن: ص ٢٥٨.
(٦) ينظر: النوع الثامن والسبعون في شروط المفسر للسيوطي ج ٤/ ٢٠٠ - ٢١٥ .

ألفاظ القرآن الكريم وقد بين الراغب الاصفهاني في ذلك فقال: ((أول ما يحتاج ان يشتغل به من علوم القران العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الالفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القران في كونه من أوائل المعادن لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن في كونه من أول المعادن في بناء ما يريد ان يبنيه، وليس ذلك نافعاً في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزيدته، وواسطته وكرائمه، وعليها إعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم ،وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونشرهم وما عداها وعدا الالفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة الى أطايب الثمرة، وكالحثالة والتبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة))[1] .

وقد بين الطبري عبر المقولة السابقة أن أثر معرفة غريب القرآن في التفسير، وأنه لا سبيل إلى تفسير كلام الله تعالى بدون معرفة غريب ألفاظه، فهذا صديق الامة حين سُئل عن الأب في تولد تعالى: (وفاكهة وأبا)[2]

هنا يجيب قائلاً: ((أي أرض تقلني، وأي سماء تظلني، إذا قلت في القرآن مالا أعلم))![3] بالرغم من مكانته الرفيعة في الإسلام ومنزلته العظيمة امتنع عن الخوض في كتاب الله تعالى أمام غريب الفاظه التي تدَّ عليه فهمها وتخوف ان يقول في كتاب الله تعالى مالا يعرفهُ .

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره الامام السجستاني في كتابه عند معالجته قوله ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ٦ ﴾[4]؛ فقال: «أشد وطأً: أثبت قيامها . يعني ان ناشئة الليل وهي ساعاته أوطأ للقيام، وأسهل على المصلي من ساعات النهار؛ لأن النهار خلف لتصرف العباد فيه، والليل خلق للنوم و الراحة والخلوة من العمل، فالعبادة فيه أسهل، وذكر جواب آخر: أشد وطأ: أي أشد على المصلي من صلاة النهار؛ لان الليل خلق للنوم. فإذا أزيل عن ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه، وكان الثواب أعظم من هذه الجهة، ومن قرأ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ؛ أي مواطأة ؛ أي أجدر أن يواطئ اللسان القلب والقلب العمل»[5]، وعبر هذا المثال فقد ظهر أثر غريب القرآن في تفسير وإيضاح معنى الآية الكريمة .

(١) ينظر: المفردات، للراغب، (ص: ٥٤) وما بعدها .
(٢) عبس: (٣١) .
(٣) تفسير الطبري: (٧٨/١) .
(٤) المزمل: ايه ٦ .
(٥) ينظر: غريب القرآن للسجستاني ص ١١.

المبحث الثاني
((الألفاظ العربية في آيات بني إسرائيل في القرآن الكريم))

بعد مرور ما يقارب (١٤) قرنا على نزول القرآن الكريم إذ لازال يخلط بين العديد من المصطلحات والكلمات القرآنية، على الرغم من أن القرآن جاء واضحاً بتحديد التعابير والمصطلحات ومدلولاتها، ولا سيما أن اللغة العربية التي نزل بها، غريرة الالفاظ والتراكيب والتشكيلات التي لكل منها تفسيراً ومعنا خاصاً مقرون بالمكان والزمان والمدلول التكويني حسب مكانها في الحملة اللغوية العربية التي اعتمدها النص القرآني .

إن أصل تسمية بني إسرائيل وذكرهم في القرآن إذ لم تأت آية من آيات القرآن على ذكر اليهود في المواضع التي تم فيها ذكر موسى عليه السلام أو من سبقه من الانبياء جميعا، اما بني إسرائيل فقد رافت وجودهم جميع الانبياء الذين أعقبوا إسرائيل (يعقوب عليه السلام) وصولاً إلى المسيح عليه السلام، كذلك كان ورود ذكر يعقوب وبنيه فى القرآن الكريم اكثر مما ذكر اليهود بأربعة أضعاف وكذلك كان ذكر موسى عليه السلام نبي بني إسرائيل ومخلصهم، الذي لم يذكر القرآن. نبياً ينصف ما جاء على ذكر موسى [١].

وإسرائيل هو الاسم الثاني ليعقوب عليه السلام، ومن هنا أطلق على أبنائه «بنو إسرائيل» وهم الاسباط الاثنا عشر اما معنى إسرائيل كما ورد في المصادر العربية هو «صفوة الله»، أو عبد الله، أما معناها الحزمي كما جاء في العهد القديم، فهو الذي يصارع الله، وأصلها عندهم (إسرا) يصارع و (إيل) بمعنى الإله، لان كتبة العهد القدم من العهود، زعموا أن يعقوب تصارع مع الله – جل وعلا – حتى بلغ الجهد، فأطلق الله عليه هذا الاسم، كما لم يذكر أحمد في القران لا من الأنبياء والامن المرسلين ولان الملائكة كما ذكر موسى وكذاك بني إسرائيل تكرر ذكرهم في القرآن الكريم كما لم تتكرر قصة أخرى عن الامم الأولى، عن الأقوام الذين تلقوا الوحي واستمعوا إليه، إن إستماع طاعة أو إستماع معصية[٢].

اما معنى كلمة، «يهود» في معاجم اللغة العربية أنهم بنو اسرائيل من قوم موسى عليه السلام، ويطلق عليهم العبرانيون من نسل ابراهيم عليه السلام، عاشوا في مصر فترة من الزمن اضطهدهم فرعون، وأنقذهم موسى، وهذا المعنى يخلط بين بني إسرائيل، وبين اليهود من جهة أخرى كون ما جاء

(١) ينظر: بنو إسرائيل في القرآن و السنة / د .محمد سيد طنطاوي – دار الشروق، ط١ ١٩٩٧ ص١٤ – ٢٤ .
(٢) ينظر: بنو إسرائيل في القرآن و السنة، د .محمد سيد طنطاوي، ٢٤ .

في معنى اليهود هو قوم من أصل سامي . وقيل إنهم سمو كذلك باسم يهوذا أحد أبناء يعقوب[١] .

الصدق الله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ ﴾ البقرة: ٤٠

الالفاظ الغريبة

(إسرائيل) يعقوب عليه السلام

(ارهبون) خافون، وحذفت الياء لأنها في رأس آية، ورؤوس الآيات ينوى الوقف عليها، والوقوف على الياء يستثقل فأستغنوا عنها بالكسرة[٢] .

وقيل: { راهبون } اي خافون[٣] .

اما في اللغة :

(رهب)، رهب بالكسر يرهب رهبة ورهبا بالضم، وبالتحرك اي: خاف . ورهب الشيء رهبا ورهبا ورهبة: خافة والاسم الرهب، والرهبى، والرهبوت والرهبوني، ورجل

وأوفوا: الوفاء: ضد الغدر، يقال: وفى بعهده

وأوفى بمعنى: قال ابن بري: وقد جمعهما طفيل الغنوي في بيت واحد في قوله:

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها[٤]

العهد: هو كل ما عوهد الله عليه، وكل ما بين العباد من المواثيق، فهو عهد[٥]

رهبوت . يقال رهبوت خير من رحموت: اي لان ترهب خير من ان ترحم وترهب غيره إذا توعده[٦] .

أما في التفسير.

يقول تعالى أمرا بني إسرائيل بالدخول في الإسلام، ومتابعة محمد عليه من الله أفضل الصلاة والسلام ومهيجاً لهم بذكر أبيهم إسرائيل، وهو نبي الله يعقوب عليه السلام اي كونوا مثل أبيكم في متابعة الحق[٧] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (البقرة: ٤٧)

(١) ينظر: المصدر نفسه ٢٤ .
(٢) نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز ص ١٢٠ .
(٣) السراج في بيان غريب القرآن: ص ٩ .
(٤) لسان العرب ابن منظور ٦/ ٢٤١ .
(٥) ابن كثر ١/ ١٤٩، الدر المنشور ١/ ٦٣ .
(٦) لسان العرب / ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ج/ ١٥، ص٢٥٣ .
(٧) لسان العرب / ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري / ج/ ١٠، ص٣١٨ .

الكلمة الغربية.

(وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ): اي على عالمي دهركم ذلك لا على سائر العالمين وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾[1] اي على عالمي دمرها كما فضلت خديجة وفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على نساء أمة محمد(صلى الله عليه وسلم)[2]

اما في اللغة

(فضل) الفضل والفضيلة معروف: ضد النقص والنقيصة والجمع فضول[3]

اما في التفسير

يا ذرية يعقوب تذكروا نعمتي الكثيرة عليكم، واشكروا لي عليها وتذكروا أني فضلتكم على عالمي زمانكم بكثرة الانبياء، والكتب المنزلة كالتوراة والانجيل[4]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ (البقرة:٨٣)

الكلمة الغربية :

(بني إسرائيل): اي سكنهم وخلفهم

(ميثاق): أي العهد المؤكد

(بالقربى) يريد بها هنا قرابة النسب وحقها في كل ملة وجب

(حسناً) يريد صفة الرسول من غير تحريف ولا تبديل[5]

(١) آل عمران: الآيه ٤٢ .
(٢) نزهة القلوب في تفسير الغريب: ص ٣٥٠ .
(٣) لسان العرب: ١١ / ٥٢٤
(٤) تفسير الطبري ١/ ٥٥٥ - ٥٥٩ .
(٥) التسير العجيب في تفسير الغريب: ص ٣٢ .

اما في اللغة :

(وثق) الثقة: مصدر قولك وثق به يثق، بالكسر فيهما وثاقة وثقة ائتمنه، وأنا واثق به وهو موثوق به وهي موثوق بها وهم موثوق بهم[1] .

(قرب) القرب نقيض البعد / قرب الشيء بالضم، يقرب قربا وقربانا و قربانا، اي: دنا فهو قريب الواحد والأثنان والجميع في ذلك سواء والقرابة والقربى الدنو في النسب[2] .

اما في التفسير

هنا يتحدث القران الكريم عن أبرز الرذائل التي طبع عليها بنو إسرائيل وهي نقصهم للعهود والمواثيق ومعنى الآية واذكروا يا بني إسرائيل لتعتبروا وتستجيبوا للحق وليتذكر كل من يريد ان ينتفع بالذكرى حين أخذنا عليكم العهد وأمرناهم بالعمل به وهذا ما بلغكم به رسلونا – عليهم السلام – وامرناهم فيه بان تعبدوا الله وحده وان تحسنوا إلى آبائكم وتقوموا بأداء الواجبات لهم وان تصلوا أقرباءهم وتعطفوا على اليتامى وعلى المساكين وان تقولوا للناس حسنا فيه صلاحهم ونفعهم وان تحافظوا على الصلاة وأداء الزكاة ولكنكم رفضتم هذا الميثاق أنتم وأسلافكم[3]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ (البقرة: ١٢٢)

لم يذكر فيها اي كلمة غريبة .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ (البقرة: ١٢١)

لم يذكر فيها في كلمة غريبة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ ﴾ (البقرة: ٢٤٦)

الكلمة الغريبة .

(الملأ) اي الاشراف والأعيان يملأ من شخصهم العيان

(١) لسان العرب ١٥/١٥٢ .

(٢) المصدر نفسه/ ١٢ / ٥٣ .

(٣) تفسير الوسيط: محمد سيد الطنطاوي ١/١٥، ابن كثير ٢/١٥٦ .

(هل عسيتم) اي هل الأمر كما أتوقعه[١]

أما في اللغة :

(الملأ): الرؤساء سمو بذلك لانهم ملأ بما يحتاج إليه والملأ، مهموز مقصور: الجماعة، وقيل أشراف القوم ووجوههم رؤساؤهم ومقدموهم[٢]

(عسى): كبر مثل عنى[٣]

أما في التفسير :

الم تر الى الملأ من القوم وجوههم وأشرافهم وأصل الملأ الجماعة من الناس ولا واحد له من لفظه كالقوم و الرهط والابل والخيل من بعد موت موسى[٤] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (آل عمران: ٤٩)

الكلمة الغريبة :

(أخلق): اي أهيء المصور والله وحده هو الذي يرى

(الاكمة): المولود ليس يبصر, ان يعيده بصيراً أندر[٥]

الاكمة: من ولد أعمى[٦]

أما في اللغة

(خلق): مصدر خلق اي وجد خلقاً عظيماً اي جمعاً من الناس، الخلق بدائي الفطرة اي إيجاده من عدم ابتكاره، وإبداعه[٧] .

أما في التفسير :

اي يجعله رسولاً إلى نبي إسرائيل في الصبا أو بعد البلوغ فنفخ جبريل في جبب درعها فحملت فبعثه

(١) التيسير العجيب / ص ٤٢ .
(٢) لسان العرب ١٥/٥٤ص .
(٣) المصدر نفسه/ ١/١٥٩ .
(٤) التيسير العجيب ص١٤ .
(٥) المصدر نفسه/ ص ١٥ .
(٦) السراج في بيان غريب القرآن ص ٢٤ .
(٧) لسان العرب ٥/١٤٠ .

الله إلى نبي إسرائيل قال لهم أني رسول الله إليكم وجئتكم بعلامة قصد قوي ومن هذه العلامات أشفي الاكمة الذي ولد أعمى[١] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ (آل عمران: ٩٣)

الكلمة الغريبة

(الطعام) مصدرالمعنى المطعوم، والمراد هنا كل ما يطعم ويؤكل[٢].

(حلا) هي مصدر معنى حلالاً والمراد الاخبار عن أكل الطعام بكونه حلالاً، لا نفس الطعام؛ لان أكل كالحرمة مما لا يتعلق بالذوات[٣] .

(إسرائيل) هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم – عليهم السلام[٤]، حرم إسرائيل ينعي الابل ألبانها ولحمها المخردلا . اي المقطع قطع .

أما في اللغة :

(طعم) الطعام: اسم جامع لكل ما يؤكل[٥]

اما في التفسير

كل الأطعمة الطبية كانت حلالاً لأبناء يعقوب عليه إلا ما حرم يعقوب على نفسه المرض نزل به، وذلك من قبل ان تنزل التوراة، فلما نزلت التوراة حرم الله على بني من قبل ان تنزل التوراة، فلما نزلت التوراة حرم الله على بني اسرائيل بعض الاطعمة التي كانت حلالاً لهم وذلك لظلمهم وبغيهم[٦] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ (المائدة :١٢)

(١) تفسير الطبرى: ١/ ١٤٠، تفسير الجلالين: ٣/ ٥٦ .
(٢) السراج في بيان غريب القرآن / ص ٢٥ .
(٣) التيسير العجيب في تفسير الغريب / ص ٥٢ .
(٤) لسان العرب ٩/ ١٢٠ .
(٥) المصدر نفسه/ ٩/ ١٢٠ .ن
(٦) تفسير الطبري: ٣/ ٢٠٦ .

الكلمة الغربية

(النقيب) اي الضامن المعرفُ لكنه من العريف أشرف[١] .

(نقيباً) أي ضميناً وأميناً، النقيب فوق العريف[٢] .

(نقيباً) اي عريفا[٣] .

(عزرتموهم) اي عظمتوهم، ويقال: نصرتموهم وأعنتمرهم[٤]

وفي اللغة

(نقب) اي سار[٥]

اما في التفسير

قال أخذ الله مواثيقهم أن يخلصوا له بالعبادة ولا يعبدون غيره، وبعثنا منهم اثنتي عشر كفيلاً كفلوا عليهم بالوفاء لله بما واتقوه عليه من العهود فيما أمرهم به، وفيما نهاهم عنه، النقيب في كلام العرب العريف على القوم[٦] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ (المائدة: ١١٠)

الكلمة الغريبة :

(أيتك بروح القدس) قوتيك وأعنتك

(وكهلاً) اي ابن ثلاثين سنة .

(اذ علمتك الكتاب): أي الخط

(١) التيسير العجيب في تفسير الغريب / ص٦٦ .
(٢) نزهة القلوب / ص ٤٤٥ .
(٣) المصدر نفسه/ ص٣٢٥ .
(٤) المصدر نفسه/ ص٤٠ .
(٥) لسان العرب ١٤/ ٣٤٥ .
(٦) جامع البيان في تفسير القرآن ١٢/٩ .

(الاكمة): علمتك الفقه .

(الاكمة): من ولد أعمى[١]

اما في اللغة.

(أيد) اي القوة

(علم) جعل له أمارة يعرفها[٢]

(الحكمة) اي جعل اليه الحكم فيها والتصرف[٣]

اما في التفسير عندما جاءهم الحق مؤيداً بالبينات الموجبة للايمان به قالوا هذا سحر مبين وهموا بعيسى ابن مريم ان يقتلوه وسعوا كثيراً إلى قتله وحفظه وعن المعصية وكف ايديهم عنه هذه من المنن التي أمتن الله بهما على عبده والتي من خلالها دعاه إلى شكره والقياد بها فقام بها وصبر كما صبروا أولي العزم[٤] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (الاعراف: ١٠٥)

الكلمة الغريبة .

(حقيق) بمعنى جدير[٥]

اما في اللغة

(الحق) نقيض الباطل، اي خليق له[٦]

اما في التفسير

حريص أنا على ان اقول الحق وان لا أقول على الله الا الحق، فأنا جئتكم بآية وعلامة وهي العصا فأطلق عنهم وخلهم يرجعون الى ديار الارض المقدسة الذين استخدمهم فرعون في الاعمال الشاقة مثل نقل التراب وضرب اللين[٧]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ

(١) السراج في بيان غريب القرآن / ص ٤٦

(٢) لسان العرب / ١٢/ ٤١٩ .

(٣) المصدر نفسه/ ١٢/ ١٤١ .

(٤) تفسير الطبري: (٥/ ٣١٩)، (٢/ ٣٢٠) .

(٥) السراج في بيان غريب القرآن . ص ٦١

(٦) لسان العرب ١٠/ ٥٢ .

(٧) تفسير البغوي ٩/ ١٦٤ .

لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ (الاعراف :١٣٤)

الكلمة الغريبة :

الرجز: العذاب وهو الشرك[١]

الرجز: العذاب[٢]

الرجز: اي العذاب، أي سبب العذاب[٣]

اما في اللغة

الرجز / العذاب[٤]

اما في التفسير

عندما نزل العذاب على فرعون وقومه فزعوا إلى موسى: وقالوا: يا موسى ادع لنا ربك بما أوحى إليك من رفع العذاب بالتوبة، لئن رفعت عنا العذاب فنحن نصدقك ونتبع مادعوت اليه ونترك بني إسرائيل[٥].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ (الاعراف :١٣٧)

الكلمة الغريبة :

(مشارق الأرض ومغاربها) اي بلاد الشام

(يعرشون): اي يرفعون من البناء[٦]

(يعرشون) اي يبنون[٧]

(يعرشون) أي: يبنون، العروش: البيوت والعروش: السقوف[٨]

(١) السراج / ص ٦٢ .
(٢) تفسير غريب القرآن / ١٧١ .
(٣) نزهة القلوب / ٥٢١ .
(٤) لسان العرب ١٠٥/٦ .
(٥) ابن كثير / ١٢ / ١١٨ - ٥٢١ .
(٦) السراج / ص ٦٣ .
(٧) نزهة القلوب / ٤٨٨ .
(٨) تفسير غريب القرآن / ص ١٧٢ .

(يعرشون) اي يرفعون من البناء[١]

اما في اللغة :

(يعرش) اي بنى عريشاً[٢] .

اما في التفسير

المقصود بني اسرائيل الذين كانوا خدم لآل فرعون يسمونهم سوء العذاب اورثهم الله ارض مصر التي كانوا فيها ضعفاء أذلين حيث ملكهم الله جميعها ومكنهم فيها من الابنية الهائلة المساكين المزغرفة فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا[٣] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨ ﴾ (الاعراف: ١٣٨)

الكلمة الغريبة .

(جاوزنا) اي عبرنا

(يعكفون): يقيمون عابدين

(إلهاً)، صنم[٤]

(يعكفون على أصنام الهم) اي: يقيمون عليها معظمين كما يقيم العاكفون في المساجد[٥]

اما في اللغة

(جاوز) سار فيه وسلكه[٦]

(عكف) اي استقر فيها، ولزمها، اي لبث فيها[٧]

(١) السراج / ص٦٣ .
(٢) لسان العرب: ٦/٣١٣ .
(٣) تفسير السعدي ص ١٦٦ .
(٤) السراج في بيان غريب القران / ص ٦٣ .
(٥) تفسير غريب القرآن / ص ١٧٢ .
(٦) لسان العرب: ١٥ / ١٣٢ .
(٧) المصدر نفسه: ٩/٢٥٥ .

اما في التفسير

و جاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة إنكم قوم تجهلون[١]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩٠ ﴾ يونس: ٩٠ (يونس: ٩٠)

الكلمة الغريبة

(وجاوزنا): اي قطعنا

(بغياً وعدواً): أي ظلماً وعدواناً .

(فأتبعهم فرعون) أي لحقهم . أي أتبعت القوم اي لحقتهم وتبعتهم كنت في أثرهم[٢] .

(جاوز) اي تجاوز بهم الطريق و جاوزه جوازاً: خلفه و جاوزنا بني إسرائيل البحر وجوز لهم إبلهم إذا قادها بعيراً بعيداً حتى تجوز[٣] .

اما في اللغة :

(بغيا) اي نظر إليه كيف هو[٤]

(تتبع) اي الظل واسمنلاله[٥]

اما في التفسير :

وقطعنا ببني إسرائيل البحر حتى جاوزوه فتبعهم فرعون وجنوده، وعندما أحاط بهم الفرق قال فرعون آمنت بالله إله الحق الذي لا اله إلا هو وانا من المنقادين لدين الله وما جاء به موسى[٦] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٩٣ ﴾ (يونس :٩٣)

(١) تفسير الجلالين، التحرير و التنوير لابن عاشور / ص٥ .
(٢) السراج في بيان غريب القرآن / ص ٦٣ .
(٣) تفسير غريب القرآن / ١٩٩ .
(٤) لسان العرب: ٢ / ١٢١ .
(٥) المصدر نفسه :٢ / ٢١١ .
(٦) تفسير الطبري ١١/ ١١١ .

الكلمة الغريبة :

(بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق) اي انزلناهم منزل صدق[١]

(بوأنا) اي انزلنا

(مبوأ صدق) منزلاً صالحاً بالشام ومصر[٢]

اما في اللغة

(بوأ) باء إلى الشيء يبوء بوءاً: اي رجع[٣]

اما في التفسير :

عندما ضرب الله مثل السوء بمثل الصلاح محال الذين صدقوا الرسول واتبعوه وكيف كانت عاقبتهم ليوضح الفرق بين مصيري طرفين جاءهم رسول فأمن به فريق و كفر به فريق وذاك ليكون ترغيباً للمشركين في الايمان و بشارة للمؤمنين[٤]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ (الاسراء :٢) .

الكلمة الغريبة :

(وكيلاً): معبوداً تفوضون أموركم إليه[٥]

اما في اللغة :

(الوكل) الذي يكل أمره إلى غيره (والوكيل): الكفيل[٦]

اما في التفسير :

وآتينا موسى الكتاب يهتدون به في ظلمات الجهل الى العلم بالحق وبلغناهم بذلك وانزلنا إليهم الكتاب ليعيدوا الله وحده مدبراً لهم أمر دينهم ودنياهم ولا يتعلقوا بغيره من المخلوقين الذين لا يملكون شيئاً ولا ينفعونهم بشيء[٧]

(١) تفسير غريب القرآن / ص ١٩٩.
(٢) السراج في بيان غريب القرآن / ص٨٨ .
(٣) لسان العرب (٣٨/١) .
(٤) التحرير و التنوير / ١٢٠ .
(٥) السراج في بيان غريب القرآن / ١٢٢.
(٦) لسان العرب ١٥/ ٢٧٣ .
(٧) تفسير السعدي / ص ٢٧ .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ (الاسراء :٤)

(الكلمة الغريبة)

(وقضينا) . اي اخبرنا و أو حينا[١]

(وقضينا الى بني اسرائيل): أي أخبرنا هم[٢]

وفى اللغة :

(قضى): القضاء الحكم وأصلة قضاي .

وقيل (قضى) حكم ومنه القضاء والقدر[٣]

تفسير الآية :

ان الله سبحانه وتعالى أخبرهم انهم سيفسدون في الارض مرتين ويعلون علوا كبيراً يتجبرون ويطغون[٤].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ (الإسراء: ١٠٤)

الكلمة الغريبة :

(اسكنوا الارض) . أي أرض الشام

(كفيفاً): اي جميعا[٥]

(جئنا بكم لفيفاً) أي جميعا[٦]

(لفيفاً): أي جميعاً[٧]

وفي اللغة :

(سكن): السكون: ضد الحركة اي ذهبت حركته[٨]

(١) السراج ص١٢٢ .
(٢) تفسير غريب القران (٢٥١) .
(٣) لسان العرب ١٥ / ١٨٧ .
(٤) تفسير القرآن الكريم / ٢٨٢ .
(٥) السراج في بيان غريب القرآن: ص ١٢٩.
(٦) تفسير غريب القرآن / ٢٦٢ .
(٧) نزهة القلوب: ٣٨٩ .
(٨) لسان العرب :٧/ ٢٢١ .

(لفيف): اي جمعه وهو جمع لكلمة (لف) و(لفيف): مجتمع ملتف من كل مكان[١]

تفسير الآية

بعد هلاك فرعون وجنده قلنا لبني إسرائيل اسكنوا الشام فإذا جاء يوم القيامة جئنا بكم جميعاً من قبوركم الى موقف الحساب انتم وهم[٢] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ ﴾ (طه: ٤٧)

لا توجد كلمات غريبة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ ﴾ طه: ٨٠ (طه: ٨٠)

الكلمة الغريبة :

(جانب الطور) جانب جبل الطور

(المن) طعام كالعسل

(والسلوى) طير كالسّماني[٣]

وفى اللغة

(جنب) الجنب والجنبة والجانب: شق الانسان

وقيل (جنب) اي الذي يكون بقربك[٤]

(الطور) الحال والتارة أي ما كان على حذو الشيء أو بحذائه[٥]

(من) هو كل ما يمن الله – عز وجل – به مما لا تعب فيه ولا نصب .

التفسير :

ذكر الله تعالى نعمه على بني إسرائيل العظام، ومننه الجسام حيث نجاهم من عدوهم فرعون وأقر

(١) المصدر نفسه: ٢١٨/١٣ .
(٢) السراج في بيان غريب القران / ص ١٤٧.
(٣) لسان العرب ٢٠٨/٣ .
(٤) المصدر نفسه(١٥٧/٩) .
(٥) المصدر نفسه(١٣٥/١٤) .

أعينهم منه، وهم ينظرون إليه وإلى جنده قد غرقوا في صبيحة واحدة ولم ينج منهم أحد[١] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ ﴾ (طه :٩٤) .

الكلمة الغريبة :

ولم ترقب قولي اي تحفظ وصيتى بحسن رعايتهم[٢] .

وفي اللغة

(رقب): أي نظر والترقب: تنظر وقوع الشيء[٣] .

(قول): القول الكلام على الترتيب[٤]

وفي التفسير

هنا ترفق له بذكر الام مع أنه شقيقه لأبويه لان ذكر الام أرق وأبلغ

وهنا إعتذار من الهارون عند موسى في سبب تأخره عنه لأنه لم يلحفه ويخيره بالشيء الجسيم حيث قال له خشيت أن أتبعك فأخبرك وعندها تقول لي لم تركتهم وحدهم وفرقت بينهم ولم تبالي ما أمرتك به حيث استخلفتك فيهم[٥] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾ (الشعراء: ١٧)

لم يذكر أي كلمة غريبة

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (الشعراء :٢٢)

الكلمة الغريبة :

(عَبدتَّ): جعلتهم عبيداً[٦] .

عبدت بني إسرائيل) اتخذتهم عبيداً لك[٧]

(١) تفسير ابن كثير: ١٦/ ٣١٤ .
(٢) السراج في بيان غريب القرآن / ١٤٨ .
(٣) لسان العرب / ٦ / ٢٠٠ .
(٤) المصدر نفسه / ١٢ / ٠٢٢٢
(٥) تفسير القرآن الكريم لأبن كثير ٣/ ٦٢ .
(٦) السراج في بيان غريب القرآن: ص ٢٦ .
(٧) نزهة القلوب: ٠٣٢٩

وفي اللغة

(عبد): اي اتخذته عبداً[١]

التفسير

أحسنت إلي وربيتني مقابل ما أسأت إلى بني إسرائيل، فجعلتهم عبيداً و خدماً، تصرفهم في اعمالك ومشاق رعيتك افيقي إحسانك إلى رجل واحد منهم بما أسأت وفعلت بهم[٢]

صدق الله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ (الشعراء :٥٩)

لا يوجد كلمة غريبة

صدق الله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ ﴾ (الشعراء:١٩٧) .

(الكلمة الغريبة)

(ءآية) علامة على صحة نبوتك[٣] .

(أولم يكن لهم آية، أن يعلمه علماء بني إسرائيل ؟!)

اي علامة[٤] .

وفي اللغة :

وفي التفسير / أولم يكن لهؤلاء المعرضين عما يأتيك يا محمد من ذكر ربك دلالة على أنك رسول رب العالمين ان يعلم حقيقة ذلك وصحته علماء بني اسرائيل[٥]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ (النمل :٧٦)

لا يوجد كلمة غريبة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (السجدة:٢٣)

(١) لسان العرب ٩/١٠ .
(٢) تفسير ابن كثير ١٢٣/٦ .
(٣) السراج ص ١٨٦.
(٤) تفسير غريب القرآن / ٣٢١ .
(٥) ينظر تفسير الطبري: ١٢٣/٦ .

الكلمة الغربية :

(مريةٍ) أي شك[١]

وفي اللغة .

(مرية) مفرد مريات ومري اي في شكٍ ا جدلٍ[٢]

وفي التفسير

اي جعلنا موسى هدى لبني اسرائيل فلا تكن في شك فى لقاء موسى ربه عز وجل، وجعلنا الكتاب الذي آتيناه لموسى هدى لبني اسرائيل[٣] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ ﴾ (غافر :٥٣)

الكلمة الغريبة :

(الكتاب) أي التوراة[٤] .

وفي اللغة :

(كتب): الكتاب والجمع كتب وكتب . كتب

الشيء اي يكتبه اي خطه[٥] .

وفي التفسير .

لقد اعطينا موسى الدين المستقيم ونزلنا على نبي اسرائيل التوراة والانجيل والزبور[٦]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ (الزخرف: ٥٩)

الكلمة الغريبة :

(مَثلا) عبرة وآية[٧]

(١) السراج في بيان غريب القرآن / ص ١٨٦ .
(٢) لسان العرب / ١٤/ ٦٣ .
(٣) التفسير ابن كثير / ٤١٧ .
(٤) السراج في بيان غريب القرآن / ص ٢٦٠
(٥) لسان العرب /١٣/ ١ .
(٦) التفسير الكبير للطبراني ٢٣/ ٤٧٣ .
(٧) السراج قريبان غريب القرآن – / ص ٢٧٧

في اللغة

مثل: آية تدل على نبوته[١]

وفي التفسير

ان عيسى «عليه السلام»، هو عبد من عباد الله انعم الله عليه بالنبوة والرسالة وجعلناه دلالة وحجة وبرهاناً على قدرتنا على ما نشاء[٢]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الدخان: ٣٠)

ليس فيها كلمات غريبة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ (الجاثية:١٦).

بالكلمة الغريبة :

(الكتاب): التوراة والانجيل .

(الحُكمَ): تحكيمها[٣] .

وفي اللغة

الكتاب – قد وضحناه في السابق

(الحكم) اي القضاءُ بالعدل[٤]

وفي التفسير

يبين الله تعالى ما أنعم من نعم على بني إسرائيل من إنزال الكتب وإرسال الرسل إليهم وكذلك نعِم المأكل والمشرب وفضلناهم في زمانهم[٥] .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾(الأحقاف: ١٠)

(١) لسان الغريب ١٤ / ١٨ .
(٢) تفسير ابن كثير ٤٩٣ .
(٣) السراج في بيان غريب القران ص٢٣٨ .
(٤) لسان العرب ١٢ / ١٤١ .
(٥) تفسير ابن كثير٨/ ٣٨٤ .

الكلمة الغريبة

١- أرتيم - اي اخبروني

٢- وشهد شاهدٌ: كعبد الله بن سلام - رضي الله عنه[١] .

وفي اللغة .

- رأى: اي الرؤية النظر بالعين والقلب[٢].

- شهد: اي أدى ما عنده من الشهادة

- الشاهد: اي كان حاضراً، الذي سمع بأذنيه ما يروي أو يدلي به في المحكمة[٣]،

وشاهد يعني به عبد الله ابن سلام وهو نعم الاواه ومثله مثل القرآن يشهد أن النبي المصطفى محمد[٤] في التفسير

قل يا محمد للكفار والمشركين ان هذا القرآن من عند الله و أنه انزل عليه لا بلغكم به وانتم قد كفرتم وكذيتم على الرغم من شهود شاهد من عندكم وإن الله لا يهدي

القوم الظالمين[٥]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ (الصف :٦) .

الكلمة الغريبة :

- (لما بين يدي): اي لما جاء قلبي .

-(بالبنيات): اي بالآيات الواضحات[٦]

وفي اللغة .

(١) السراج في بيان غريب القرآن / ص٢٨٥ .
(٢) لسان العرب ص ٣٦٧ .
(٣) السراج في غريب القرآن ص١٧٠ .
كان عبد الله ابن سلام في الاحبار من علماء بني اسرائيل فأرسل رسول الله(صلى الله عليه سلم) إليه فجاءه فاسلم
-تفسير الطبري /٢٦ /٧- ٨ .
- الكشاف ٢/ ٣٢١ .
(٤) معجم المعاني الجامع ٢٤٠
(٥) تفسير ابن كثير / ٥٠٣ .
(٦) السراج في بيان غريب القران ص٣٤١ .

(بينة) (اسم)

الجمع بينات والبينة على من أدعى واليمين على و أنكر والبنية الحجة القوية[١]

وفي التفسير

يعني التوراة قد بشروا مصداق ما أخبرت عنه وأنا مبشر بمن بعدي، وهو الرسول النبي العربي المكي أحمد[٢]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤ ﴾ (الصف :١٤) .

(الكلمة الغريبة)

(للحوارين) أصفياء عيسى – عليه السلام – وخواصه

(فأيدنا): قوينا ونصرنا

(ظاهرين): غالبين[٣]

(وفي اللغة)

(أيد) القوة[٤]

(ظهر) بمعنى غالب وعالي[٥] .

وفي التفسير

امر الله تعالى عبادة المؤمنين ان يكونوا أنصار الله في جميع أحوالهم، وافعالهم وانفسهم، وأموالهم، وأن يستجيبوا لله ولرسوله كما إستجاب الحواريون لعيسى[٦]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا ۩ ٥٨ ﴾ (مريم: ٥٨)

(١) لسان العرب ص ٢/ ١٩٦ .
(٢) التفسير الكبير ص٥٥٢ .
(٣) السراج في بيان غريب القرآن / ص ٣٤٢ .
(٤) لسان العرب ١/ ٢١٠ .
(٥) لسان العرب ٩/ ١٩٩ .
(٦) تفسير القرآن الكريم ابن كثير / ص٥٥٢ .

(والكلمة الغريبة)

- (وإسرائيل) يعقوب - عليه السلام .

- واجتبينا) اصطفينا[1] .

وفي اللغة

(اجتبى): أي إختاره[2]

وفي التفسير

الذين أنعم الله عليهم من النبيين وذريتهم إدريس ونوحا و من حمل مع نوح في السفينة، يريد إبراهيم لانه ولد من سام بن نوح ومن ذريته إسماعيل وإسحاق ويعقوب[3] .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ (النساء:١٥٣)

لا توجد كلمة غريبة

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (المائدة . ٢٠)

الكلمة الغريبة

- ملوكاً: تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين الفرعون وقومة[4] .

في اللغة

(الملك): اي ما ملكت من مال و خول[5]

(وفي التفسير)

أذكر أيها الرسول، لبني اسرائيل وسائر الناس الذين تبلغهم دعوة القران حين قال موسى لقومه بعد ان

(١) السراج في بيان غريب القرآن ص ١٤١ .
(٢) لسان العرب ١٤/ ١٣٠ .
(٣) تفسير الطبري ١٨/ ٢١٤ .
(٤) السراج ص ٤٠ .
(٥) لسان ١٠ / ٤٩٢ .

أنقذهم من ظلم فرعون وقومه وأخرجهم من أرض العبودية فأذكر نعمة الله عليكم بالشكر له والطاعة[١].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ (الأعراف: ١٥٩)

ليس فيها كلمة غريبة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ (القصص: ٤)

الكلمة الغريبة

(علا): تكبرَّ وطغى .

(شيعاً): طوائف متفرقة[٢] .

(وجعل أهلها شيعاً) أي فرقاً وأصنافاً في الخدمة[٣]

(وفي اللغة)

(العلو) العظمة والتجبر[٤]

(شيعاً) أصناف في الخدمة والتسخير والإذلال[٥]

(وفي التفسير)

أي أن فرعون تجبر في أرض مصر وتكبر وعاد أهلها وقهرهم، حتى أقرّوا له بالعُبُودَة وجعل أهلها أصنافاً قد صرف كل صنف فيما يريد من أمور من أمور دولتهِ[٦].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾ (الصف:٥)

(الكلمة الغريبة)

(تؤذونني) بنسبتي للأدرَةْ آذوه بعد ما استبانوا قدره[٧]

(زاغوا) عدلوا عن الحق مع علمهم به .

(١) التفسير الكبير ١١/١٥٥ .
(٢) السراج في بيان غريب القران ص١٩٥ .
(٣) تفسير غريب القرآن ص ٣٢٨ .
(٤) لسان العرب ١٠/٢٦٨ .
(٥) لسان العرب ٨/١٨٩ .
(٦) القرآن الكريم تفسير ابن كثير ٤٨٥ ص .
(٧) السراج في بيان غريب القرآن / ص ٣٤١ .

(ازاغ الله قلوبهم) صرفها عن قبول الحق[1]

(في اللغة)

(الاذى) كل ما تأذيت به[2]

(ازاغ): اي عدل عنه

وفي التفسير

يقول تعالى مخبراً عن عبده ورسوله وكليمه موسى بن عمران عليه السلام لم توصلون الاذى إلي وانتم تعلمون صدقي[3]

وصدق ما جئتكم به[4].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ البقرة: ١٢٢ (البقرة:١٢٢)

لا توجد كلمة غربية

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾ ﴾ (البقرة: ٢١١)

لا توجد كلمة غربية

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (المائدة: ٣٢)

لا توجد كلمة غربية .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ (المائدة: ٧٠)، لا توجد كلمة غربية

(١) لسان العرب / ١/ ٨١ .
(٢) لسان العرب /٧/ ٨٠ .
(٣) التيسير العجيب ص ١٩١ .
(٤) تفسير ابن كثير ص ٥٥١ .

الخاتمة

أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١ . جاء في القرآن الكريم مفردات لفظية هائلة حشدها القرآن من أجل فهم المعنى، وتعميق الدلالة، ومن هذه الالفاظ ما يطلق عليه الغريب الذي يتسم بخصائص بلاغته ونظمه وهذا يجعلنا نقر ببدائعه .

٢ . كثرت مفاهيم الغرابة، وتتعدد من معنى عدم الوضوح وقلة استعمال المفردة، وهذا يعود إلى المخاطب نفسه وقلة إدراكه لمدلولات هذه الالفاظ .

٣. هناك غرابة تعود إلى الاساليب غير المألوفة للقرآن الكريم مع انه مظهر من مظاهر البيان والتميز للاسلوب القرآني للاسلوب القرآني

٤ . ان القرآن الكريم يستعمل الالفاظ الغريبة من أجل التوصل إلى المعنى، ولا يجد غضاضة في ذلك، وقد بين البحث سبب غرابة الكلمات الغربية في كونها من لهجات القبائل العربية الأخرى أو انها تطورت في دلالتها تطوراً مجازياً .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١ . الاتقان في علوم القرآن للحافظ ابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي (ت سنة ٩١١هـ) تحقيق مركز الدراسات القرآنية جزء الأول :ص ٢٥٨ .

٢ . أساس البلاغة: ١/ ٦٩٧ .

٣. ألفية في تفسير غريب ألفاظ القرآن الشريف العظيم المملكة العربية السعودية- زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي - جامعة الرياض ١٩٧٩م - ١٣٩٩هـ جزء ١ .

٤ . بنو إسرائيل في القرآن و السنة / د .محمد سيد طنطاوي - دار الشروق، ط١ ١٩٩٧ .

٥ . تفسير الجلالين، التحرير و التنوير لابن عاشور لمحمد الطاهر بن عاشور ١٧٩م / ص٥ .

٦ . تفسير القرآن الكريم لأبن كثير .

٧. تفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد الطنطاوي ١٥/١، ابن كثير ١٥٦/٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م دار المعارف .

٨. تفسير غريب القرآن، ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة بيروت لبنان، تحقيق السيد أحمد صقر - دار

الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
٩. التيسير العجيب في تفسير الغريب - ناصر الدين ابي العباس أحمد بن محمد المالكي الاسكندراني المعروف بابن المنير (ت ٦٨٦هـ) تحقيق سلمان ملا ابراهيم اوغلو دار العرب الإسلامي ط الاولى ١٩٩٤م بيروت لبنان .
١٠. جامع البيان في تفسير القرآن لابي جعفر محمد بن حرير الطبري المتوفى (٣١٠هـ) المحقق عبد الله بن عبد المحسن التركي دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
١١. الجوهري، إسماعيل بن حمادة الصحاح تحقيق: أحمد عبد اسم الكتاب .
١٢. السراج في بيان غريب القرآن، د . محمد بن عبد العزيز الخضري الرياض ،١٤٢٩ هـ ط الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ .
١٣. سقيفة اللغة: د . مهدي حارث الغانمي - جامعة القاسية كلية التربية
١٤. العمدة في غريب القرآن، لمكي بن ابي طالب القيسي، تحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي ط٢، بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤م.
١٥. غريب الحديث - ابن قيبة عبد الله بن مسلم تحقيق: الدكتور عبد الله الجبوري - وزارة الاوقاف العراقية .
١٦. الفراهيدي - الخليل بن أحمد تحقيق د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي مؤسسة دار الهجرة إيران قسم المشرفة، ١٤٠٩ هـ ق ط ٢ .
١٧. لسان العرب، لابن منظور - محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري - دار المعارف القاهرة .
١٨. المفردات في غريب القرآن - ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ) تحقيق محمد سيد كيلاني دار المعرفة بيروت - لبنان .
١٩. نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز (ت٣٣٠هـ) تحقيق أ . د يوسف عبد الرحمن المرعشلي من مطبوعات وزارة الاوقات والشؤون الإسلامية دولة قطر ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م بيروت - لبنان .

Sources and Reference

The Holy Quran

1 .Al-Itqan fi Ulum al-Quran by Hafiz Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), edited by the Center for Quranic Studies, Part One: p. 258.

2 .Basis of Eloquence: 1/697.

3 .Al-Alfiyya in the Interpretation of the Unusual Words of the Noble Qur'an, Kingdom of Saudi Arabia - Zain al-Din Abd al-Rahim ibn al-Husayn al-Iraqi - University of Riyadh 1979 CE - 1399 AH, Part One.

4 .The Children of Israel in the Qur'an and Sunnah / Dr. Muhammad Sayyid Tantawi - Dar al-Shorouk, 1st ed. 1997.

5 .Tafsir al-Jalaliyyin, At-Tahrir wa al-Tanwir by Ibn Ashur, by Muhammad al-Tahir ibn Ashur, 179 CE, p. 5.

6 .Tafsir al-Quran al-Karim by Ibn Kathir.

7 .Interpretation of the Noble Qur'an: Muhammad Sayyid al-Tantawi, 1/15; Ibn Kathir, 2/156, 1412 AH - 1992 AD, Dar al-Ma'arif.

8 .Interpretation of the Strange Words of the Qur'an, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah, Beirut, Lebanon, edited by Sayyid Ahmad Saqr - Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1398 AH - 1978 AD.

9 .The Amazing Facilitation of the Interpretation of the Strange Words - Nasir al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Maliki al-Iskandarani, known as Ibn al-Munir (d. 686 AH), edited by Salman Mulla Ibrahim Oglu, Dar al-Arab al-Islami, first edition, 1994 AD, Beirut, Lebanon.

10 .Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an by Abu Ja'far Muhammad ibn Harir al-Tabari (d. 310 AH), edited by Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

11 .Al-Jawhari, Ismail ibn Hamada al-Sihah, edited by Ahmad Abd, book title.

12 .Al-Siraj fi Bayan Gharib al-Quran, Dr. Muhammad bin Abdul Aziz al-Khudari, Riyadh, 1429 AH, 1st ed. 1429 AH - 2008.

13 .Saqifah al-Lugha: Dr. Mahdi Harith al-Ghanimi, College of Education, Al-Qassimiyyah University

14 .Al-Umda fi Gharib al-Quran, by Makki bin Abi Talib al-Qaysi, edited by Dr. Youssef Abdul Rahman al-Marashli, 2nd ed., Beirut, Al-Risala Foundation, 1404 AH = 1984 AD.

15 .Gharib al-Hadith - Ibn Qaybah Abdullah bin Muslim, edited by Dr. Abdullah al-Jubouri, Iraqi Ministry of Endowments.

16 .Al-Farahidi - Al-Khalil bin Ahmad, edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Hijrah Foundation, Iran, Supervisor's Department, 1409 AH, 2nd ed.

17 .Lisan al-Arab, by Ibn Manzur - Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari, Dar al-Ma'arif, Cairo.

18 .Al-Mufradat fi Gharib al-Quran - Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Muhammad Sayyid Kilani, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon.

19 .Nuzhat al-Qulub fi Tafsir Gharib al-Quran al-Aziz (d. 330 AH), edited by Prof. Dr. Youssef Abd al-Rahman al-Marashli, published by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, State of Qatar, 1434 AH - 2013 AD, Beirut, Lebanon.